

قالون عن نافع من طريق الشاطبية

من الفقير إلى عفو ربه الكريم

أبي عبد الرحمن أحمد بن محمود بن ابراهيم بن محمود

المجاز بالقرءان الكريم والقراءات
بمصر - محافظة الشرقية - مدينة الزقازيق

بسم الله الرحمن الرحيم

القول النافع في تحريرات قالون عن نافع من طريق الشاطبية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (آل عمران:١٠٣).

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) (النساء:١).

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداًيُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) (الأحزاب: ٧٠-٧١).

أما بعد ... فإن أصدق الحديث كتاب الله عزوجل وخير الهدي هدي محمد بن عبد الله (ﷺ) وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

الحمد لله الذي جعلنا ممن حفظ القرآن العظيم ويسر لنا معرفته بالإسناد من الأئمة المتقنين ومنحنا معرفة رواياته وطرقه عن الجهابذة العارفين . فقد قمت بجمع تحريرات رواية قالون عن نافع من طريق الشاطبية بطريقة سهلة ميسرة مع بيان بعض المسائل المهمة التي لا يستغني عنها طالب القراءات وقد سميت هذا البحث" **القول النافع في تحريرات قالون عن نافع من طريق الشاطبية** "، راجيا من الله عز وجل العون والتوفيق إلى تحقيق هذه الرغبة وأسأله سبحانه وهو خير مسؤول أن يلهمني صوابي ورشدي وأن يجنبني الخطأ والنسيان والزلل في القول والعمل ، وأن ينفع بها كل من قرأها ،وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم فهو نعم المولى ونعم النصير.

القول النافع في تحريرات قالون عن نافع من طريق الشاطبية
(مع بيان بعض المسائل المهمة)
أبدأ باسم اا اللّه مستعينا

التحرير الأول

قوله تعالى

((وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)) البقرة ٣١

قال الشاطبى رحمه الله

وقالون والبزّيّ في الفتح وافقا - وفي غيره كاليا وكالواو سهّلا

لقالون تسهيل الهمزة الأولى في قوله هؤلاء إن لإلتقاء همزتين مكسورتين وسكون وصلة ميم الجمع في كنتم

فتكون المحصلة ٦ أوجه

هاؤ	لاء إن	كنتم
قصر	توسط	سكون
قصر	توسط	صلة
قصر	قصر	سكون
قصر	قصر	صلة
توسط	توسط	سكون
توسط	توسط	صلة

وأجاز الشيخ المتولى رحمه الله الـ ٨أوجه (الأوجه الـ٦ السابقة +الوجهان الممنوعان)

الوجهان الممنوعان كالتالى :-

توسط	قصر	سكون
توسط	قصر	صلة

والعمل على الأوجه الـ٦ السابقة

قال الإمام الشاطبى رحمه الله

وإن حرف مد قبل همز مغير - يجز قصره والمد مازال أعدلا

فحرف المد في قوله تعالى **هؤلاء** الواقع قبل الهمزة الأولى المغيرة بالتسهيل لنا فيه التوسط ثم القصر لقالون إذا قرأنا له بوجه قصر المنفصل وإذا قرأنا بتوسط المنفصل فليس لنا فيه إلا التوسط وقدمنا التوسط على القصر في حرف المد قبل الهمزة المغيرة لبقاء أثر الهمزة (التسهيل)

علما بأنه لو التغيير في الهمزة الأولى بالحذف مثل **السفها أموالكم** على وجه قصر المنفصل لقالون نقدم القصر على التوسط لعدم وجود أثرللهمزة وإذا قرأنا بتوسط المنفصل فليس لنا فيه إلا التوسط

قال صاحب إتحاف البرية رحمه الله

إذا أثر الهمز المغير قد بقي - ومع حذفه فالقصر كان مفضلا

قال ابن الجزري رحمه الله

والمد أولى إن تغير السبب - وبقى الأثر أو فاقصر أحب

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي في دواعي المسرة

وحرف مد قبل همز غيرا - بأي تغيير فمد واقصرا

وقدم المد إذا سهلت - وقدم القصر إذا أشقطت

حكمها : إسقاط إحدى الهمزتان مع القصر والمد

وفيها رأيان:

الرأي الأول : أن الهمزة الأولى هي الساقطة والرأي الآخر أن الثانية هي الساقطة.

فعلى الرأي الأول تعتبر الأولى هي الساقطة كُون المد من قبل المد الجائز المنفصل فإذا قرأنا لقالون بقصر المنفصل فيكون القصر في نحو " **جا أمرنا** " وإذا قرأ بتوسط المنفصل كان له في نحو "**جا أمرنا** " التوسط.

وأما الرأي الثاني :تكون الساقطة هي الثانية ويكون المد من قبيل المتصل فيمد بالتوسط.

قال الإبياري بإسقاط الاولى قال حرز وعنده - كمنفصل والبعض بالضد أعلنا

التحرير الثاني

قوله تعالى

((وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)) البقرة١٨٦

ورد عن قالون في (الدَّاعِ) – (دَعَانِ)

١-حذف الياء وصلا ووقفا (وهو المقدم)

٢-الإثبات وصلا والحذف وقفا

فتكون المحصلة ٦ أوجه

الداع	دعان	لعلهم
حذف	حذف	سكون وصلة
إثبات مع القصر	إثبات	سكون وصلة
إثبات مع المد	إثبات	سكون وصلة

قال العلامة الخليجي رحمه الله

يا دعوة الداعي دعان احذفهما - وسكنا وصل أو أثبتهما

وحــال إثبــات فمد واقـصرا - في أول ستٍ من الحرز ترى

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي في دواعي المسرة

......................وسو - دعان بالداعي لقالون رووا

أي التسوية بين (الدَّاعِ) - (دَعَانِ) إثباتا وحذفا .

التحرير الثالث

قوله تعالى

((هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)) آل عمران ٦٥

((هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا)) النساء ١٠٩

((هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ ۚ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم)) محمد٣٨

لقالون تسهيل الهمزة في (هاأنتم) وله أيضا في الميم سكون وصلة وله في المد المنفصل في (هؤلاء) قصر وتوسط

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي في دواعي المسرة

لامد في التسهيل دون هؤلا - ....

فشرط المد في (هاأنتم) المد في (هؤلاء)

فتكون المحصلة ٦ أوجه

هاأنتـــــ	ــــم	هؤلاء
قصر	سكون	قصر
قصر	سكون	توسط
قصر	صلة	قصر
قصر	صلة	توسط
توسط	سكون	توسط
توسط	صلة	توسط

قال الشيخ محمد سعودي إبراهيم رحمه الله

ولايجوز القصر في المنفصل - مع مد (ها) كما أتى في النقل

وجوز الوجهين عند القصر - هذا الذي في الحرز ياذا الفخر

التحرير الرابع

قوله تعالى

((هَاأَنتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)) آل عمران ١١٩

لقالون تسهيل الهمزة في (هاأنتم) وله أيضا في الميم سكون وصلة مع القصر والتوسط

فتكون المحصلة ٥ أوجه

هاأنتـــــــ	ـــــم أولاء	تحبونهم
قصر	سكون	سكون
قصر	صلة مع القصر	صلة
قصر	صلة مع التوسط	صلة
توسط	سكون	سكون
توسط	صلة مع توسط	صلة

ويمتنع هذا الوجه

توسط	صلة مع قصر	صلة

التحرير الخامس

قوله تعالى

((قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ۚ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)) الأعراف١٨٨

أ - لقالون في الهمزتين المختلفتين في قوله تعالى ((السوء إن)) وجهان

١- تسهيل الهمزة الثانية

٢- إبدال الهمزة الثانية واو مكسورة ((من جنس حركة الهمزة الأولى)) *ومد أنا في الوصل مع ضم همزة*

قال الشاطبى رحمه الله

...وقل - يشاء إلى كالياء أقيس معدلا

وعن أكثر القرّاء تبدل واوها - ....

وذكر الداني في التيسير أن الأول مذهب النحويين وهو أقيس وأن الثاني مذهب القراء وهو أكثر

ب - وفي قوله ((أنا إلا))

١- إثبات الألف وهو المقدم ٢- حذف الألف كحفص

قال الشاطبى رحمه الله

ومد أنا في الوصل مع همزة - وفتح أتى والخلف في الكسر بجلا

فتكون المحصلة ٨ أوجه

لاأملك	السوء إن	أنا إلا
قصر	تسهيل	إثبات
قصر	تسهيل	حذف
قصر	إبدال	إثبات
قصر	إبدال	حذف
توسط	تسهيل	إثبات
توسط	تسهيل	حذف
توسط	إبدال	إثبات
توسط	إبدال	حذف

التحرير السادس

قوله تعالى

((وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ)) يوسف ٥٣

لقالون في((بِالسُّوءِ إِلَّا)) وجهان

أ- إبدال الهمزة الأولى واوا مع إدغامها في الواو التي تسبقها فتصير واو واحدة مشددة وبعدها همزة محققة

ب-تسهيل الهمزة الأولى بين بين وبتحقيق الهمزة الثانية مع التوسط والقصر

قال الشاطبي رحمه الله

وقالون والبزي في الفتح وافقا - وفي غيره كاليا وكالواو سهلا

وبالسوء إلا أبدلا ثم أدغما - وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا

وَمَا أُبَرِّئُ	بِالسُّوءِ إِلَّا
قصر	إبدال مع إدغام
قصر	التسهيل مع التوسط
قصر	التسهيل مع القصر
توسط	إبدال مع إدغام
توسط	التسهيل مع التوسط

وقد سبق ذكر الأدلة على تقدم التسهيل مع التوسط على التسهيل مع القصر في التحرير الأول

التحرير السابع

قوله تعالى

((إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)) البقرة ٢٧١

((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا))النساء٥٨

((وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا))
النساء ١٥٤

((قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ۚ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ)) يونس ٣٥

((مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ)) يس٤٩

لقالون وجهان في هذه الكلمات (نعما) - (تعدوا) - (يهدي) - (يخصمون)

١- إسكان العين في (نعما) و(تعدوا) - إسكان الهاء في (يهدي) - إسكان الخاء في(يخصمون)
٢- إختلاس كسرة العين في (نعما) - إختلاس فتحة العين في (تعدوا) - إختلاس فتحة الهاء في (يهدي) - إختلاس فتحة الخاء في (يخصمون)

الوجه الأول الإسكان لم يذكره الشاطبي ولكن اقتصر في الشاطبية على وجه الإختلاس فقط ولكن ذكره الداني في التيسير والوجهان صحيحان مقروء بهما

قال في النشر (عن وجه الإسكان) هو رواية العراقيين والمشرقيين قاطبة ولم يعرف الإختلاس إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم ا هـ .

قال في النشر: والإسكان آثر والإخفاء أقيس

تعريف الإختلاس :-

قال ابن الباذش: معناه النطق بالحركة سريعة وهو ضد الإشباع.

وقال الداني: هو تضعيف الصوت بها وتوهينها.

وقال الأهوازي: بثلثي الحركة فيكون المحذوف من الحركة أقل من المأتي به ولا يؤخذ إلا من أفواه الرجال.

قال ابن الجزري في النشر: فالروم عند القراء غير الاختلاس ، وغير الإخفاء أيضا . والاختلاس والإخفاء عندهم واحد ولذلك عبروا بكل منهما عن الآخر كما ذكروا في أرنا ، و نعما ، ويهدي ، و يخصمون.

مقارنة بين

الروم	الإختلاس
الإتيان بثلث الحركة	الإتيان بثلثي الحركة
يكون وقفا على الحرف الأخير	يكون وقفا ووصلا وفي وسط الكلمة والطرف
يكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور	يكون في الحركات الثلاث بناءا كانت أو إعرابا

الدليل من الشاطبية على الإختلاس

قال الشاطبى رحمه الله

دليل نعما

نعما معا في النون فتح كما شفا - وإخفاء كسر العين صيغ به حلا

دليل تعدوا

بالاسكان تعدوا سكنوه وخففوا - خصوصا وأخفى العين قالون مسهلا

دليل يهدي

ويا لا يهدي اكسر صفيا وهاه نا - وأخفى بنو حمد وخفف شلشلا

دليل يخصمون

وخا يخصمون افتح سما لذ وأخف حلـ - وبرّ وسكّنه وخفّف فتكملا

دليل الإسكان والإختلاس

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي رحمه الله

وفي نعما أخف أو أسكن حلا - صدق به وعنه هكذا اجعلا

تعدوا ويخصمون لايهدي - ....

قال صاحب إتحاف البرية رحمه الله

نعما اختلس سكن لصيغ به حلا - وتعدوا لعيسى مع يهدي كذا اجعلا

وفي يخصمون اقرأ كذلك عنده - ففي كل الوجهين تيسيرا اعملا

قال الشيخ عثمان مراد رحمه الله في سفينته

وجوز الإسكان في نعما - لمن قرا بالإختلاس حتما

ولاتعدوا لايهدي يخصمون - جوز لعيسى وحده فيها السكون

التحرير الثامن

لفظ التوراة

يقلل قالون لفظ التوراة حيث ورد في القرآن ولم يقلل غيره وله أيضا وجه الفتح وهو المقدم

قال الشاطبي رحمه الله

وإضجاعك التّوراة ما ردّ حسنه   وقلّل في جود وبالخلف بلّلا

الحالة الأولى

كلمة التوراة منفردة فى الآية

((نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ)) آل عمران ٣

وجهان فقط

١ـ الفتح
٢ـ التقليل

الحالة الثانية

إجتماع ميم الجمع مع التوراة مع تقدم ميم الجمع

((إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

))التوبة ١١١

المحصلة ٤ أوجه

ميم الجمع	التوراة	
سكون	فتح	تقليل
صلة	فتح	تقليل

الحالة الثالثة

إجتماع ميم الجمع مع التوراة مع تقدم التوراة

((وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ)) آل عمران ٥٠

المحصلة ٤ أوجه

التوراة	ميم الجمع	
فتح	سكون	صلة
تقليل	سكون	صلة

الحالة الرابعة

إجتماع مد منفصل مع التوراة مع تقدم المد المنفصل

((يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنجِيلُ إِلَّا مِن بَعْدِهِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)) آل عمران ٦٥

المحصلة ٤ أوجه

المد المنفصل	التوراة	
قصر	فتح	تقليل
توسط	فتح	تقليل

الحالة الخامسة

إجتماع مد منفصل مع التوراة مع تقدم التوراة

((وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ)) المائدة ٤٣

المحصلة ٤ أوجه

التوراة	المد المنفصل	
فتح	قصر	توسط
تقليل	قصر	توسط

أما عند إجتماع الثلاث

المد المنفصل وميم الجمع والتوراة

فهناك مذهبان

الأول / مذهب الإطلاق وهو عدم منع أوجه ومن القائلين بذلك صاحب غيث النفع أطلق الأوجه، وكذلك لم يذكر الجمزوري ولا الإبياري ولا الضباع في إرشاد المريد تحريرا فدل ذلك على الإطلاق أي ٨ أوجه .

الثاني / مذهب المنع منعوا ثلاثة أوجه ومن القائلين بذلك الخليجى والشيخ عبد الفتاح القاضي وعليه تكون الأوجه ٥

وقد نظم الجميع مع بيانها العلامة البدري بقوله :

حيث لفظ التوراة مع مدِ فصل - مع ميم للجميع حَا يا فطين
فقالُـــون بنشر ثمَـان - ومن الحِرز خمسة تستبين
فعلى الفتح إن قصرت فوصل - وعليه إذا مددت سكون
وعلى بين بين والمد وجهَـا - نِ وإن تقصر فالسكون يكون

قال الخليجي رحمه الله

وقد نظمت أوجه الحرز وحدها فقلت :

إن جاءت التوراة مع مدِ فصل - مع ميم جمع فافتحا واقصروصل

وإن فتحتها مسكنا فمُـــد - وإن تقلل سكنا وقصر تسد

وإن تمد سكننها وصل - خمس من الحرزبتحرير قبل

الأوجه الممنوعة:-

١- الفتح مع القصر والسكون
٢- الفتح مع التوسط والصلة
٣- التقليل مع القصر والصلة

(قلت) وعملي على عدم التقييد وتكون الأوجه حينئذ ٨ أوجه بدون منع أوجه .

الحالة السادسة

إجتماع مد منفصل مع التوراة مع ميم الجمع

((كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)) آل عمران ٩٣

المنفصل	التوراة	ميم الجمع	الممتنع
قصر	فتح	إسكان	ممتنع
قصر	فتح	صلة	--------------
قصر	تقليل	إسكان	--------------
قصر	تقليل	صلة	ممتنع
توسط	فتح	إسكان	--------------
توسط	فتح	صلة	ممتنع
توسط	تقليل	إسكان	--------------
توسط	تقليل	صلة	--------------

الحالة السابعة

إجتماع المد منفصل مع ميم الجمع مع التوراة

((قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)) المائدة ٦٨

المنفصل	ميم الجمع	التوراة	الممتنع
قصر	إسكان	فتح	ممتنع
قصر	إسكان	تقليل	--------------
قصر	صلة	فتح	--------------
قصر	صلة	تقليل	ممتنع
توسط	إسكان	فتح	--------------
توسط	إسكان	تقليل	--------------
توسط	صلة	فتح	ممتنع
توسط	صلة	تقليل	--------------

الحالة السابعة

إجتماع ميم الجمع مع التوراة مع المد منفصل

((وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ)) المائدة٦٦

ميم الجمع	التوراة	المد المنفصل	الممتنع
إسكان	فتح	قصر	ممتنع
إسكان	فتح	توسط	--------------
إسكان	تقليل	قصر	--------------
إسكان	تقليل	توسط	--------------
صلة	فتح	قصر	--------------
صلة	التقليل	قصر	ممتنع
صلة	فتح	توسط	ممتنع
صلة	تقليل	توسط	--------------

ملحوظة

(أَنَّهُمْ أَقَامُوا - مِّنْهُمْ أُمَّةٌ) فيها الصلة مع التوسط في الوجه الـ٧ والـ٨ لأن بعد الميم همزة

الحالة السابعة

إجتماع التوراة مع المد منفصل مع ميم الجمع

((إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ۖ وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ)) المائدة ١١٠

التوراة	المد المنفصل	ميم الجمع	الممتنع
فتح	قصر	سكون	ممتنع
فتح	قصر	صلة	--------------
فتح	توسط	سكون	--------------
فتح	توسط	صلة	ممتنع
تقليل	قصر	سكون	--------------
تقليل	قصر	صلة	ممتنع
تقليل	توسط	سكون	--------------
تقليل	توسط	صلة	--------------

ملحوظة

(مِنْهُمْ إِنْ) فيها الصلة مع التوسط في الوجه الـ٤ والـ٨ لأن بعد الميم همزة

أحكام متفرقة

١- قرأ قالون كلمة (سِيءَ) و(سِيئَتْ) بإشمام الحركة وهو النطق بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم، وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة

قال الشاطبي رحمه الله

وسيء وسيئت كان راويه أنبلا

في قوله تعالى

((وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ))هود٧٧

((وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ))العنكبوت ٣٣

((فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ)) الملك ٢٧

٢-قال الشاطبي رحمه الله

وجمعا وفردا في النّبيء وفي النّبو - ءة الهمز كلّ غير نافع ابدلا
وقالون في الأحزاب في للنّبيّ مع - بيوت النّبيّ الياء شدّد مبدلا

قال صاحب إتحاف البرية

وقالون حال الوصل للنبي مع - بيوت النّبيّ الياء شدّد مبدلا

قال العلامة الطباخ

وقف لقالون بهمز في النبي - من قبل إن إلا وفي الوصل أبي

قرأ قالون بالهمز ألفاظ النَّبِيُّ *ونَبِيٍّ* ونَبِيًّا* المفرد وجمع المذكر السالم النَّبِيُّونَ* النَّبِيِّينَ* وجمع التكسير الْأَنْبِياء *أَنْبِياءَ* وَالنُّبُوَّةَ* ماعدا موضعي الأحزاب قرأ فيهما كحفص وصلا ووقفا على أصله بالهمز

في قوله تعالى ((.....إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ ....)) الأحزاب ٥٠

وقوله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ.........)) الأحزاب ٥٠

٣- قال الشاطبي رحمه الله

.... - وهار روى مرو بخلف صد حلا بدار

لم يقرأ قالون بالإمالة المحضة إلا في لفظ (هار)وصلا ووقفا في قوله تعالى

((أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)) التوبة ١٠٩

٤- قرأ قالون قوله تعالى (ليكة) في سورتي (الشعراء و ص) بلام مفتوحة غير مسبوقة بهمزة وصل ولاهمزة قطع بعدها ومفتوحة التاء ويبتدأ بها بلام مفتوحة .

أما في موضعي (الحجر و ق) مثل حفص وصلا وابتداءا .

قال الشاطبي رحمه الله

........والأيكة اللام ساكن - مع الهمزواخفضه وفى صادغيطلا

٥- قرأ قالون (ردا) بحذف الهمزة ونقل حركتها للام قبلها مع فتح الدال منونة ويقف بالألف.

قال الشاطبي رحمه الله

ونقل ردا عن نافع

٦-قرأ قالون في قوله تعالى

((وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى)) النجم ٥٠

قرآ بنقل حركة همزة (الأولى) إلى اللام مع حذف الهمزة وفي حال وصل كلمة (الأولى) بكلمة (عادا) يدغم التنوين في اللام مع الهمز بدل من الواو .

وعند البدء له ثلاثة أوجه

١- البدء بكلمة (الأولى) كحفص على الأصل.

٢-(الؤلى) بهمزة وصل وضم اللام وهمزة ساكنة بعدها .

٣-(لؤلى) بلام مضمومة بعدها همزة ساكنة.

قال الشاطبي رحمه الله

وقل عادا الأولى بإسكان لامه - وتنوينه بالكسر كاسيه ظللا
وأدغم باقيهم وبالنقل وصلهم - وبدؤهم والبدء بالأصل فضلا
لقالون والبصري وتهمز واوه - لقالون حال النقل بدءا وموصلا
وتبدا بهمز الوصل في النقل كله - وإن كنت معتدا بعارضه فلا

٧-ويمتنع إدخال ألف الفصل بين الهمزتين في ألفاظ هي:

(آمنتم) الأعراف١٢٣ ، طه٧١ ، الشعراء٤٩

(آألهتنا) الزخرف٥٨

وذلك لاجتماع ثلاث همزات في هذين اللفظين، الأولى همزة الاستفهام والثانية المفتوحة(مسهلة)، والثالثة ساكنة أبدلت ألفاً وهي فاء الكلمة.

قال الشاطبي رحمه الله

وطه وفي الأعراف والشعرا بها - ءآمنتم للكل ثالثا أبدلا

٨- قال الشاطبي رحمه الله

وسهل سما وصفا وفي النحو أبدلا

عملنا فيها على التسهيل فقط.

قال الخليجي إبدال همزة أئمة ياء مذهب لبعض النحوين وبعض القراء، وليس من طريق الحرز.ا هـ

قال سليمان الجمزوري وليس سما في الحرز بالياء مبدلا

قال الإبياري في ربح المريد أئمة الإبدال فاتركه موقنا

قال صاحب غيث النفع وأما إبدالها ياء محضة فهو وإن كان صحيح متواترا فلا يقرأ به من طريق الشاطبي؛ لأنه نسبه للنحويين يعني

معظمهم، ولم أقرأ به من طريقه على شيخنا- رحمه الله-، ولا عبرة بقول الزمخشري في كشاف حاله: «فأما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز أن يكون قراءة، ومن صرح بها فهو لاحن محرف».ا هـ

٩- قال الشاطبي

ونافع لدى مريم ها يا

الصحيح أن قالون لا يقلل الألف من (ها ويا) أول مريم، فالمحققين اتفقوا على أن تقليل قالون في (ها ويا) أول مريم ليس من طرق الناظم فلا يقرأ له من طرقه إلا بالفتح ولكن صح له من طريق النشر.

قال صاحب إتحاف البرية

لقالونهم ها يا بمريم فافتحا - وتقليله في الحرز ليس معولا

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

ها يا لقالون من الحرز افتح

قال العلامة الضباع والذي ينبغي أن يُقرأبه لقالون في (ها يا) من طريق النظم وأصله إنما هو الفتح ؛ لأنه الوجه الذي قرأبه الداني غلى أبي الفتح من طريق أبي نشيط وهو طريق التيسير،وأما تقليله فلا يعول عليه ؛لأنه من قراءته له على أبي الفتح من طريق الحلواني ،و على أبي الحسن ،وليس هذان الطريقان في التيسير بل في النشر .

أوجه قالون عن نافع من طريق الشاطبية

الحالة الأولى :

آية لايوجد بها ميم جمع ولا مد منفصم
تقرأ كما هي مع مراعاة الأصول الأخري والفرش

الحالة الثانية :

آية فيها ميم جمع فقط

له وجهان

١- سكون الميم
٢- صلة الميم

الحالة الثالثة:

آية بها مد منفصل فقط
له وجهان

١- قصر المنفصل
٢- توسط المنفصل

الحالة الرابعة :

إذا جاء بعد ميم الجمع همزة قطع
ففيها ثلاثة أوجه

١ـ سكون الميم
٢ـ صلة الميم مع القصر
٣ـ صلة الميم مع التوسط

الحالة الخامسة :

إذا تقدم ميم الجمع على المد المنفصل
ففيها ٤ أوجه

ميم الجمع	المد المنفصل
سكون	قصر / توسط
صلة	قصر / توسط

الحالة السادسة :

إذا تقدم المد المنفصل على ميم الجمع
ففيها أربعة أوجه

المد المنفصل	ميم الجمع
قصر	سكون / صلة
توسط	سكون / صلة

قال الخليجي رحمه الله

إذا ميم جمع يتلها نحو ما أتل - فسكن وصل واقصر ومد على الكل
وإن عكس ذا سكن على القصر ثم صِل - وكل على مدٍ لقالون ذي الفضل
وإن يتلها همز فسكن وصل لها - بقصر ومد مثل منفصل أصلي

الحالة السابعة :

لفظ التوراة وتم شرحه على تفصيل في التحرير الثامن

ملحوظة //

هذه الحالات تنشأ عنها بعض الحالات البسيطة تبين أثناء القراءة

جداول مقارنة بين رواية حفص وقالون في بعض الكلمات

م	الخلاف الذي ورد عن حفص	طريق الشاطبية	طريق الشاطبية
		حفص	قالون
١	التكبير	لاتكبير	لاتكبير
٢	المد المتصل	بالتوسط	بالتوسط
٣	المد المنفصل	بالتوسط	قصر وتوسط
٤	النون الساكنة والتنوين مع اللام والراء	إدغام كامل بدون غنة	إدغام كامل بدون غنة
٥	(والله يقبض ويبسط)	بالسين	بالصاد
٦	(وزادكم فى الخلق بسطه)	بالسين	بالصاد
٧	(أم هم المصيطرون)	بالصاد والسين	بالصاد
٨	(لست عليهم بمصيطر)	بالصاد	بالصاد
٩	(ءالذكرين، ءالله)	١-ابدال الهمزة الثانية ألفا مع المد بمقدار ست حركات٢- التسهيل مع القصر.	١-ابدال الهمزة الثانية ألفا مع المد بمقدار ست حركات٢- التسهيل مع القصر.
١٠	(يلهث ذلك) الاعراف	تقرأ بإدغام الثاء فى الذال وصلاً	بالإدغام والإظهار وصلاً
١١	(اركب معنا) هود	تقرأ بإدغام الباء فى الميم وصلاً	بالإدغام والإظهار وصلاً
١٢	(ما لك لا تأمنا) يوسف	بالإختلاس والإشمام	بالإختلاس والإشمام
١٣	(عوجا)،(مرقدنا)	بالسكت وصلاً	بعدم السكت وصلاً
١٤	(من راق)، (بل ران)	بالسكت وصلاً	بعدم السكت وصلاً
١٥	العين فى مريم والشورى	الإشباع والتوسط	الإشباع والتوسط
١٦	(فرقٍ) حال الوصل	ترقيق وتفخيم الراء.	ترقيق وتفخيم الراء.
١٧	(فما ءاتانى) وقفا	بإثبات وحذف الياء	بإثبات وحذف الياء
١٨	(سلاسلا) وقفاً	بإثبات وحذف الألف	بإثبات الألف
١٩	(ضعف وضعفا)الروم	بفتح وضم الضاد	ضم الضاد
٢٠	(يس والقران- ن والقلم)	بإظهار النون عند الواو وصلاً	بإظهارعند الواو وصلاً
٢١	الساكن قبل الهمزة (الساكن المفصول) (الساكن الموصول) (ال التعريف)(شئ وشيئاً)	لا سكت	لا سكت

تكملة على الجدول السابق

ءالآن	١- إبدال همزة الوصل مع المد الطويل مع النقل ٢- إبدال همزة الوصل مع القصر مع النقل ٣- تسهيل همزة الوصل مع النقل	١- ابدال الهمزة الثانية ألفا مع المد بمقدار ست حركات ٢- التسهيل مع القصر

تم بحمد الله وتوفيقه وفضله
وأسأله - سبحانه وتعالى– أن ينفع بهذا البحث طلاب العلم في مشارق الأرض ومغاربها، وأن يكتب له القبول.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكان الفراغ من هذا البحث يوم الخميس
الموافق
٢٣ رجب ١٤٣٨هـ
٢٠ أبريل ٢٠١٧مـ

وكتبه :
أبو عبدالرحمن
أحمد محمود إبراهيم محمود
مصر - محافظة الشرقية - مدينة الزقازيق
هاتف- واتس - وغيره / ٠١١٥٨٨٥٢٠٣١
٠١٠١٩٨٤٥١٤٤
من خارج مصر إضافة رقم الكود / ٠٠٢٠١١٥٨٨٥٢٠٣١
صفحة الفيس بوك بإسم / الشيخ أحمد محمود

مراجع البحث

١) القرآن الكريم.
٢) متن الشاطبية بتحقيق تميم الزعبي ط . الغوثاني .
٣) مختصر بلوغ الأمنية شرح إتحاف البرية للشيخ علي الضباع ط الصحابة .
٤) حل المشكلات وتوضيح التحريرات الشيخ محمد عبد الرحمن الخليجي ط . الصحابة .
٥) الفتوحات الربانية بشرح الدواعي السمنودية للشيخ سعيد يحيى رزق ط . مطابع دار السماح الحديثة الطبعة الثانية
٦) النشر لابن الجزري
٧) الوافي للشيخ عبد الفتاح القاضي ط . دار السلام .
٨) التيسير للداني ط . الصحابة .
٩) الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ علي الضباع ط . الصحابة.
١٠) البدور الزاهرة للشيخ عبد الفتاح القاضي ط . دار السلام .
١١) التحريرات الصغرى للشيخ محمد سيد عبدالله ط . الكوثر .
١٢) الجسر المأمون إلى رواية قالون الشيخ توفيق ضمرة ط . الصحابة .
١٣) الفوائد والتحريرات على الشاطبية للشيخ محمد مصطفى الوكيل ط . مكتبة أولاد الشيخ .
١٤) القول الموصول في شرح الأصول للأخت مها بنت بهي الدين موجود على الشبكة .